معالجة تشكيلية لظاهرة الدجل والشعوذة من خلال التقنيات المختلطة في الطباعة الغائرة

A plastic treatment of quackery and sorcery through mixed techniques in intaglio printing

م.د/ نجيبة عبد الحفيظ علي أبو زيد الوافي

مدرس بقسم الجرافيك كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا.

Dr. Nageba Abd-Elhafeez Ali Abo-zeed El-wafi

Lecturer, Graphic Department, Faculty of Fine Arts, Minia University.

nageba.elwafi@mu.edu.eg

الملخص:

السحر ذُكر في القرآن وتعلموه الناس من الملكين هاروت وماروت ببابل، ونبغ فيه السريانيين ثم تعلموه كهنة المعابد من المصريين القدماء وحافظوا عليه ونبغوا فيه حتى أن معجزة رسول الله موسى كانت العصا التي التهمت عصيّهم وحبالهم التي جعلت أمهر السحرة يسجدون إيماناً بقدرة الله بعد أن أراهم الله النار والجنة أثناء السجود، وأنتشر السحر في إفريقيا قديماً، ولكن الآن نادراً ما يوجد من الناس من لديه معرفة بالسحر.

أما علم **السيمياء** فهو علم الحروف والأعداد والكيمياء والفلك وهو سحر التخيل حيث يُوهم من يسحر له بأنه يرى أو يسمع ما ليس حقيقي، ويعلمه قليل من الناس ومنتشر في بلاد المغرب والجزائر، فهو نوع من أنواع السحر **وعلم السيميا** مشتق من السمة ، أي أنه علم العلامات التي نصبت على ما تعطيه من الانفعالات من جمع حروف، وتركيب أسماء وكلمات، فمن الناس من يُعطي ذلك كله في بسم الله وحده فيقوم له ذلك مقام جميع الأسماء كلها وتنزل من هذا العبد منزلة كن، وهي آية من فاتحة الكتاب ومن هنا تفعل، ما لاتفعله أي بسملة من سائر السور، ومن عنده فاتحة الكتاب يقرؤها لأي شيء فيكون له ما يريد.

لكن الدجل والشعوذة؛ فهو نوع من الإحتيال قائم على الذكاء في الخداع والكذب ونَظم الكلام، والغرض منه الحصول على أموال الناس بدون وجه حق، وهو المنتشر في الكثير من دول الوطن العربي وخاصة في مصرنا الحبيبة، لذلك يجب التصدي لهؤلاء الكاذبين المخادعين الذين يستولون على الأموال الطائلة من البسطاء والأغنياء بحجة قضاء الحوائج، ولابد أن يكون للفنون دور فعال في التصدي لكل من يحاول الإكتساب من مأساة البسطاء من الشعب.

الكلمات المفتاحية:

السيمياء-الشعوذة-العمل-الخزام.

Abstract:

God created Adam, peace be upon him, from clay, created Eve from him, made him a caliph on earth, taught him all the names, then ordered the angels to prostrate to him, and they worshiped him except Satan refrained from obeying the command of God, as he saw himself better than Adam.

Magic was mentioned in the Qur'an and people learned it from the two kings Harut and Marut in Babylon, and the Syrians excelled in it, then the priests of the temples learned it from the ancient Egyptians. Rarely is there anyone with knowledge of magic.

As for the science of alchemy, it is the science of letters, numbers, chemistry and astronomy, and it is the magic of imagination, whereby those who are bewitched are deluded into seeing or

hearing what is not real, and few people know it and are widespread in the countries of Morocco and Algeria

It is a type of magic and it is “derived from the attribute, that is, the knowledge of the signs that are placed on the and words.

As for charlatanry and sorcery; It is a type of fraud based on intelligence in deceit and lying, the systems of speech, and its purpose is to obtain people's money unlawfully, and it is widespread in many countries of the Arab world, especially in our beloved Egypt. Meet the needs, and the arts must have an effective role in confronting everyone who tries to gain from the tragedy of the simple people.

key words:

Alchemy-Sorcery in the language-The work-Khuzam.

المقدمة:

خلق الله آدم عليه السلام من الطين وخلق منه حواء وجعله خليفة في الأرض وعلمه الأسماء كلها ثم أمر الملائكة بالسجود له فسجدوا إلا إبليس أمتنع عن الامتثال لأمر الله، حيث كان يرى نفسه افضل من آدم؛ فقد خلقه الله من نار وخلق آدم من طين فطرده الله من الجنة.فدبر حيلة لآدم وزين له المعصية فأخرجهما مما كانا فيه.وأسكنهما الأرض. ومنذ ذلك الحين يحاول إبليس وجنوده جاهدين إيجاد الحيل في إغواء بني آدم ليحرموهم من دخول الجنة، ومن أهم الأفعال التي استطاع إبليس وجنوده الوصول بها إلى بغيتهم**(السحر)** فسيطروا به على عقول الكثير، وأقنعوهم بأكاذيب، ووعدوهم بأن يمتثلوا لأوامرهم وجعلوهم يكفروا بالله سواء كان هذا الكفر صريح أو مستتر.

السحرة في القرآن:

وقد "أشتهر المصريين القدماء بالنبوغ في السحر، حتى جاءت معجزة موسى عليه السلام العصا التي تتحول أفعى تلقف ما صنع السحرة، وفي سورة طه مشهد يلخص الكثير من أوجه الصراع بين الحق والباطل في هذه الظاهرة".[١] في قوله سبحانه وتعالى:

" قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى۝ فلنأتينك بسحر مثله فأجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى ۝قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى۝ فتولّى فرعون فجمع كيده ثم أتى ۝ قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فَيُسحِتكم بعذاب وقد خاب من أفترى۝ فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى۝ قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى۝ فأجمعوا كيدكم ثم أئتوا صفاً وقد أفلح اليوم من أستعلى۝ قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى ۝ قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى۝ فأوجس في نفسه خيفة موسى ۝ قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى۝ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد سحر ولا يفلح الساحر حيث أتى ۝ صدق الله العظيم(٥٨: ٧٠سورة طه)

ومنذ زمن بعيد والناس يستخدمون السحر، فيحاولون إيذاء الغير، أو جلب الحبيب، أو تزويج الفتيات، او التفرقة بين زوجين، أو غير ذلك إعتقاداً منهم بأن السحر يحقق لهم اشباع رغبة أو يحل لهم مشكلة، ومع كثرة الاعتقاد في ذلك وإقبال الناس على السحرة، جعل الكثير يمتهن الدجل والشعوذة مرضاة لضعاف النفوس وإبتزاز الأموال من الأثرياء والفقراء على السواء.

السحر:"يطلق عامة على" قوة الإتيان بالعجائب وممارستها باستخدام عوامل فوق الطبيعة مفروض وجودها عند من يمارسون السحر، ولم يُعلم للسحر زمنٍ محدد ولكن يبدو أن الجن هم مصدر السحر بل ورد في القرآن الكريم ما يدل على أن كل رسول بعثه الله إلى قومه أتهموه بالسحر مما يدل على قِدمه." (٢)

وللسحر طقوس خاصة متوارثة منذ القدم؛ بعضها باقٍ حتى الآن والبعض منها تلاشى، مثل حفل الزار وذبح الذبائح ومن العناصر المستخدمة في السحر: قصاصات الأقمشة والأحجبة **الشكلين(١، ٢)** والمعادن وشبك الصيد وبذور البرسيم والسمسم وقطع الفخار وعظام بعض الحيوانات.(١٢)

شكل (١).نماذج من أحجبة مكتوبة

شكل (٢) ونماذج لأحجبة مغلقة

أما علم السيمياء فهو نوع من السحر وضرب من ضروبه، ومن أعمال السيمياء: السحر على الخواتم، ودراسة علوم السحر الأحمر، وأبيض، والأسود والفلك والأرقام وباقي علوم التنجيم".(٣)

و**السيمياء** عبارة عن" ما يركّب من خواص أرضية كدُهن أو تركيبات خاصة أو كلمات توجب تخيلات خاصة من المبصرات والملموسات والمسموعات، مما لا تكون له حقيقة بل تخيل فقط، ويسلب الفكر، وتتشابه أحوال الإنسان كحالة الأحلام للنائم تماماً، ويتأثر بذلك من صُنع له السحر أما من لم يُصنع له لا يجد شيئاً من ذلك"(٤)

"وقد ظل علم السيميا في إطار التجربة الذاتية والذي كان مرجع الاستدلال لتعريف الأبراج الأربع مثل الهوائي (يكون السحر معرضاً للهواء فكلما تحركت الرياح زاد تأثير مفعول السحر) والناري(يوضع السحر في مواقد النيران أو بالقرب منها مثل التنور) والمائي(يرمي السحر في البحار أوالأنهار أوالآبار أو في مجاري المياه) والترابي(يدفن في التراب كالمقابر والطرقات والخرابات وأعتاب البيوت) ، مما أدى إلى تحويل هذا العلم إلى الكيمياء والتي تطورت إلى يومنا هذا وفي هذا فضل كبير للمسلمين في الكشف عنه ومنه يعمد الساحر إلى القوى المتخيلة ويلقي فيها أنواعا من الخيال."(٥)

ويقول بن خلدون في المقدمة: "فأما سر التناسب الذي بين الحروف والأعداد فأمر عسير على الفهم إذ ليس من قبيل العلوم والقياسات وإنما مستندهم فيه الذوق والكشف وقال البوني:ولا نظن أن سر الحروف مما يتوصل إليه بالقياس العقلي وإنما هو طريق المشاهدة والتوفيق الإلهي."(١٤)

والسحر المجازي: يقوم على الحيل الكيميائية، وخفة اليد، وعلى التمويه، والخداع، والكذب على ضعاف العقول، وهو الذي يعرف في زمننا هذا **بالشعوذة** والدجل، وسمي سحرا مجازاً لاشتراكه في المعنى اللغوي للسحر؛ فهو مما خفي سببه، ولطف مأخذه، وجرى مجرى التمويه والخداع. "(٦)

"ويؤخذ الأثر من ملابس المسحور له أو خصلة من شعره أو أي شيئ أستخدمه، ويستخدم السحر في المنطقة الافريقية بكثرة ويستخدم ما يعرف بالزار لفك السحر الذي يقع على أحد أفرادها و الزار متوارث أيضاً وهو عبارة عن حفلة تجري فيها

بعض الرقصات والدَق على الدفوف وترديد بعض الكلمات والمصطلحات غير المفهومة مع لبس خاص، وحرق البخور وإضاءة خافتة، وذبح بعض طيور أو حيوانات؛ لها مواصفات خاصة لإرضاء الأسياد من الجن ليجلب له الخير والتوفيق، وتختلف الترتيلات وأنواع البخور والرقصات.باختلاف نوع السحر والجن."(٧)

وقد يقوم الساحر بالتصدي للسحر ببعض الاعمال الأخرى؛ منها" تقديم الذبائح أو الاحجبة التي تستخدم لوقف العمل أو التحصين من العين الحاسدة، أو ضد أذى العقارب، والثعابين في المناطق الصحراوية، وكذلك رش الماء في المنازل، وغيرها من تلك العادات"(٨).

ويبدو ان طقوس وتراتيل السحر الأسود كانت تقام بلغة الجن السريانية، ويشير عدد كبير من الكتب أن مصر كانت المهد الأول للسحر الذي خرجت منه طقوس تلقين أسرار أو طقوس غامضة؛ الغرض منها تهيئة المرشحين للكهانة وكانت هذه التهيئة تجرى بواسطة كهنة معينين من السحرة والعرافين السريانيين."(٩)

ولم يقتصر التردد على السحرة على شريحة الجهلاء أو البسطاء فقط بل وصل الامر إلى أن بعض رجال السياسة والمشاهير يترددون أيضاً على السحرة من حين إلى آخر. ويبدو أن الوطن العربي أصبح في أذمة حقيقية بكل الشرائح المجتمعية، أي أن الموضوع تعدى حدود صنع سحر لغرض محدد، وتعتبر افريقية هي الأولى في استخدام السحر ثم الجزائر.

والامر غير قاصر على بلد بعينها فقط، او الوطن العربي بل وامتد للدول الأوروبية "فالكثير من الساسة والحكام في العالم يعتقدون في السحر ويستخدمونه كما يستخدمون كل الأشياء وتستخدم طلاسم وتعاويذ شكل(٣) لتحضير الجن، كما أستخدم ايضاً الحرز المعلق شكل(٤) الذي يلف بشعر المسحور له، ويعلق في فرع شجرة في الصحراء أو في الخلاء، وكلما تحرك الهواء وبدأ يتحرك السحر كلما زاد مفعول السحر."(١٣).

ولقد تناولت الدرامة المصرية و العربية والأوروبية هذا الموضوع بشكل جيد، فعلى سبيل المثال فيلم (البيضة والحجر، والتعويذة) ومسلسل ما وراء الطبيعة، ومن الأفلام الأجنبية فيلم السحر الأسود، ولعنة الفراعنة. ومجموعة أفلام (هاري بوتر)وغير ذلك الكثير،

وقد أعلن مؤخراً اعتماد خطة لمكافحة السحر والشعوذة، والخطة هدفت إلى تأهيل العاملين في الميدان؛ للتعامل مع قضايا السحر والشعوذة، ومكافحة السحرة ترمي على المدى البعيد إلى القضاء على السحرة والمشعوذين، والقبض عليهم، وتوعية المجتمع بخطرهم، وبأنهم وراء الوهم الذي يزرعونه فيهم؛ سواء كان مصاباً بمرض نفسي، أو (باللمس أو العين والسحر) المثلث الذي يعبر عنه بالحجاب، ومشكلتنا في المجتمعات الشرقية والعربية والإسلامية؛ أننا لا نجيد التعامل مع أنفسنا، ولا نجيد مواجهة مشاكلنا؛ بل نجيد الاسقاط النفسي.

شكل(٣) تعويذة لمنع دخول الجن للمنزل

شكل(٤) حرز ملفوف بشعر المسحور له

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في عدم تناول ظاهرة الدجل والشعوذة من الناحية التشكيلية أو رصد للظاهرة، رغم انتشار الدجالين تحت مسميات أطباء روحانيين معتمدين على ما لديهم من ذكاء وطرق متعددة في الخداع وإقناع الضحايا وتلاعب هؤلاء الدجالين بعقول ومشاعر الناس، ورغم أن ظاهرة الدجل والشعوذة من الظواهر التي تسيئ للمجتمع وذلك بسبب سلب أموال الضحايا وإقناعهم بان الجن متتبعهم أو التشكيك في المقربين.

أهمية البحث: إلقاء الضوءعلى ظاهرة من أخطر الظواهر ليس في مصر فقط لكن في المجتمع العربي ككل وهي ظاهرة (الدجل والشعوذة).

هدف البحث: تناول ظاهرة الدجل والشعوذة من الناحية التشكيلية والتعبير عنها فلسفياً وتشكيلياً من خلال تقنيات الطباعة الغائرة.

فروض البحث:

- تفترض الباحثة أن ظاهرة الدجل من أكثر الظواهر خطراً على المجتمع المصري والعربي، والتي تتسبب في سلب الكثير من أموال الأغنياء والفقراء على حدٍ سواء.
- تفترض الباحثة أيضاً أن كل من يتعامل مع الدجالين؛ لديه القناعة التامة بصدق ما يقولون.
- كما تفترض الباحثة أن ظاهرة الدجل تحتاج إلى التصدي لها في كل الأوساط وبكل الطرق الممكنة لحماية المجتمع من عمليات النصب التي يتعرضون لها.
- كل من يعمل في هذا المجال يعتبر دجال

حدود البحث: حدود زمانية:عام ٢٠٢٠م في جمهورية مصر العربية.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج التجريبي الوصفي.

تمهيد:

بدأت الفكرة بملاحظة الباحثة لعمليات احتيال متعددة يتعرض لها الكثير تحت اسم السحر أو فك السحر مما يؤدي إلى الاستيلاء على أموال الناس. فأرادت الباحثة عرض هذه الظاهرة من خلال تقنيات الطباعة الغائرة لما فيها من تعدد تقنيات وقيم جمالية وتشكيلية، حيث تعتبر طريقة الطباعة الغائرة من أثرى طرق الطباعة بتقنياتها وتأثيراتها المختلفة، وكذلك تجمع بين طرق الحفر الجافة والحمضية مما يجعلها ذات فائدة لكل من يعمل بالطباعة.

حيث يوجد للطباعة الغائرة قسمان كبيران وهما قسم الحفر الجاف وهو القسم الذى لا تستخدم فيه الأحماض، وطرق الحفر التى لا تستخدم فيها الأحماض هى طريقة الحفر الخطى بالأزميل Burin Line Engraving وطريقة الحفر المباشر بأبرة الحفر Dry Point، والطريقة السوداء بدون أحماض (الجافة Medzzotint) ويستخدم فيها عدة الآت لتخشين السطح كله، وذلك عن طريق آداة الروكر بالضغط مع التحريك في كل الإتجاهات أو طريقة التنقيط Crible فتتم بواسطة إستخدام آداة خاصة روليت أو موليت لإحداث نقاط غائرة صغيرة متقاربة.أو عن طريق خطوط غائرة متقاطعة فى كل الإتجاهات،بإبرة الحفر الجاف أو عن طريق ضغط ورق السنفرة على وجه اللوح المعدني بمكبس الطباعة، أو عن طريق مسدس الرمل، مما يجعل السطح المخشن إذا تم تحبيره، يطبع مساحة سوداء كاملة، ثم يتم العمل عليه بأدوات صقل للحصول على الدرجات الظلية المترجمة إلى الأبيض.

والقسم الثانى وهو الذى يستخدم فيه أحماض، ومن التقنيات التي يستخدم فيها الأحماض: الحفر الخطي الحمضى Etching، والحفر بطريقة تأثير الألوان المائية Aquatint ، والأرضية اللينة Soft Ground ،والحفر بالحبر الشينى والسكرSuger Lift Aquatint. وقد ركزت الباحثة في هذا البحث على الطريقة السوداء لتسود الدرجات الظلية الداكنة والسوداء للتعبير عن هذه الظاهرة التي عادتاً تتم في الظلام، كذلك أرادت أن تعرض تقنية أكتشفتها بنفسها وهي تقنية الطريقة السوداء بأستخدام الملح والورنيش وحققت بها نتائج مُرضية.

أما العناصر التشكيلية التي يتناولها البحث فقد لخصتها الباحثة في الشخصيات الرئيسية: وهي الدجال، والمساعد، والجاسوسة، والضحية، وكذلك بعض الرموز الغريبة التي لها مدلول مثل:

العروسة الورق: التي توخذ بالإبر لتمنع الحسد والسحر، ثم تحرق لتحرق معها كل عين ضارة.

النجمة الخماسية: التي تُرسم على التعويذة والأثر الذي يئخذ من المسحور له لتحديده للجان.

وبعض الطيور التي لها صفات خاصة: والتي تذبح في حفلات الزار لإرضاء الجان.

والبخور الذي يختلف باختلاف نوع السحر والجان والذي يساعد في سرعة احضار الجان.

شكل (٥ أ) الباحثة - تفصيلية من العمل - عيون الذئب - طباعة غائرة: حفر حمضي + الطريقة السوداء الحمضية باستخدام الملح - ٢٠٢٠م.

العمل الأول (الدجال) من خلال الجانب النفسي: الشكلان(٥ أ،٥ ب).

وجه الدجال يبدو في صورة شيخ وقور ملتحي، ويغطي رأسه بشال عمامة لتزيد من وقاره، كما تضفي علية شيئ من الحكمة والطيبة، هذا ما يبدو لمن ينظر إليه من بعيد، ولكن من يقترب من شخصيته؛ يلاحظ أن عيونه أقرب إلى عيون الذئب؛ منها إلى عيون البشر، وذلك لخداعه وأساليبه الملتوية وإدعائه الحكمة والمعرفة، كما في تفصيلية شكل (٥ أ)

شكل (٥ب) الباحثة - الدجال - طباعة غائرة: حفر حمضي، + الطريقة السوداء الحمضية باستخدام الملح ٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فتعرض الباحثة هذا العمل من خلال تقنية جديدة أكتشفتها وهي طالبة في الفرقة الثالثة تصميم مطبوع وهي (الطريقة السوداء بالملح المبلور - ملح السفرة) ونفذت بها بعض الأعمال أثناء الدراسة في التخصص الدقيق ثم نفذت بها عمل واحد في تجربة الدكتوراه ثم نفذت بها أعمال قليلة في كل بحث نظراً لما تحتاجه من زيادة عدد مرات الرش حيث توضع طبقة رقيقة من الورنيش العازل فوق وجه اللوح المعدني ثم يرش فوقه الملح المبلور، ويوضع فوق السخان الكهربائي حتى يسيح الورنيش وينزل الملح فيلامس سطح اللوح المعدني ثم يُترك ليبرد ثم يذاب الملح بالماء وينزل في الحمض لمدة أربع دقائق، ثم تكرر هذه الخطوة(من ١٠:١٢ مرة) وتزداد فترة بقاء اللوح المعدني في الحمض في كل مرة أربع دقائق مع الحفاظ على ثبات قوة الحمض، ويعطي نفس نتيجة القلافونية مع أختلاف أن ذرات القلافونية تكون هي المادة العازلة والحمض يحفر حولها؛ أما في هذه الطريقة يكون الورنيش هو المادة العازلة والحمض يحفر نقاط مكان ذرات الملح فالنتيجة تكون مثل الرسم بالتنقيط. فالعمل عبارة عن تصميم طولي تعرض الباحثة من خلاله عنصر واحد فقط عبارة عن وجه للشخصية الرئيسية في موضوع البحث وهي شخصية الدجال، يحتل مركز السيادة للتعبير عن مكانته في المجتمع الذي يعيش فيه ولقد أهتمت الباحثة بالتركيز على تفاصيل الوجه، والعمل منفذ بالطريقة السوداء الحمضية باستخدام الطريقة السوداء بالملح مع الحفر الحمضي، حيث قامت بتغطية أجزاء من اللوح

المعدني بورنيش العزل ثم حفرت ثم بدأت تخشن اللوح المعدني ليظهر الحفر الحمضي من خلال الطريقة السوداء ليضيف ثراء تقني للعمل وحاولت الباحثة أن تحقق التجسيم من خلال توزيع الظل والضوء.

ويبرز فى العمل دور الخط كعنصر تشكيلى، حيث استخدمت الباحثة الخط في تحديد وجه وملامح الدجال مما أعطى انطباع بقوة التصميم، والتي حققت من خلاله التباين اللونى فى مقابل المساحة الداكنة المتمثلة فى الدرجات الظلية في الوجه، هذا بالإضافة إلى دورعنصر الفراغ؛ الذي ساعد على الإيحاء بالبعد الثالث بالمشهد. ومن ناحية أخرى فيلاحظ تحقق الوحدة والترابط داخل العمل وذلك من خلال تآلف حركة الخطوط المحفورة التي ظهرت فى حركات لينة أو حادة في الوجه. شكل(٥ ب).

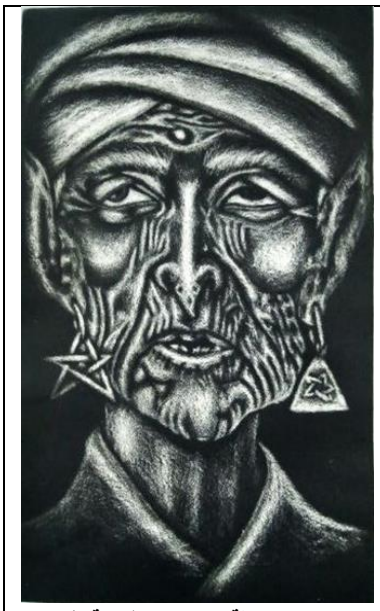

شكل (٦) الباحثة،النقيب - طباعة غائرة - الطريقة السوداء الحمضية باستخدام القلافونية -٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م

العمل الثاني: (النقيب) من خلال الجانب النفسي: شكل(٦)

وجه النقيب؛ وهو المساعد الأول للدجال وذراعه الأيمن، ودوره سرد اساطير وكرامات الشيخ(الدجال) وتهيئة الضحية نفسياً قبل لقاءها بالدجال، ولذلك أعطته الباحثة بعض الملامح الشيطانية؛ مثل فرد الأذن لأعلى فجعلتها تشبه أذن الشيطان كما جعلت أنفه كرأس شيطان وكذلك أحدى القِرطين الذي يلبسهما في أُذنيه على شكل مثلث (حجاب) و المثلث يعني (**الجن والسحر والعين**).

والقِرط الثاني على شكل نجمة خماسية (تمثل بشكلها الخماسي طقوس معينة تستطيع أن تأسر أي جن أو شيطان تريده) ودور النقيب؛إيجاد نوع من الهالة النفسية والإيحاءات التي تهيئ الضحية تماماً لأوامر الدجال ويجعله يمتثل للطاعة العمياء وقد يعطي الدجال ما يريد عنه من معلومات يستخدمها بعد ذلك في أقناع الضحية بانه يعلم الغيب.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فإن التكوين عبارة عن تصميم طولي تركز فيه الباحثة على أستخدام الخط لتعرض من خلاله عنصر واحد عبارة عن وجه النقيب؛ الذي يحتل مركز السيادة للتعبير عن دورة في مجال الموضوع، وأهتمت بالتركيز على المبالغة في خطوط تفاصيل الوجه، مع مراعاة إعطاء الوجه بعض الصفات الخداعية والحيل الملتوية والتلاعب والخبث؛ برسم نجمة سداسية غير واضحة من خلال تقاطع شكلين هرميين؛ الأول يظهر من نقطتين القِرط مع الشامة التي تتوسط جبين النقيب، والثاني يظهر من خلال الطرفين العلويين للأذنين مع نقطة الذقن. شكل(٦).

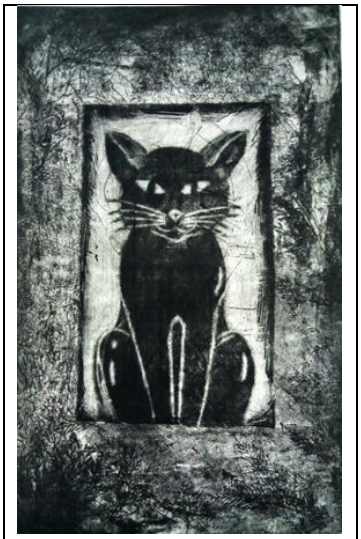

شكل (٧)،الباحثة - القط،- طباعة غائرة - الطريقة السوداء باستخدام الأبرة + طريقة الحبر الشيني والسكر + طريقة الأرضية اللينة -٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م.

العمل الثالث: (قطة) من خلال الجانب النفسي: الشكل(٧)

يتلخص دور هذه الشخصية في التخفي بين الضحايا المترددين على المكان لتتعرف على سبب الزيارة أو الشكوى ثم تنقلها للدجال قبل دخول الضحية؛ ليتمكن من التعامل مع الضحايا ويوهمهم بأنه يعرف عنهم كل شيء وأنه يعلم المجهول وأن لديه القدرة على تحقيق امنياتهم.

وتعرف من تقوم بهذا الدور باسم قطة (أي أن طبيعة عملها نقل الأخبار)،لذلك صورتها الباحثة هذه القطة تمكث في سكون تام بين الملامس من أفرع الأشجار والليف والشاش واوراق الكلك وغير ذلك من الملامس.وكأنها تظهر من خلال نافذة.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فإنها تعرض في هذا العمل تكوين عبارة عن تصميم طولي تركز فيه الباحثة على أستخدام الخط لتعرض من خلاله عنصر واحد وهو القط ويحتل مركز السيادة في العمل للتعبير عن دوره في مجال الموضوع، ولقد أهتمت الباحثة بكتلة القط في حين لم تهتم بتفاصيله بقدر أهتمامها بتنفيذ الكتلة السوداء المخملية لبطل العمل من خلال تقنية الطريقة السوداء بالابرة؛ التي تتوسط العمل لتكون بؤرة تركيز المشاهد، ثم تدرجت حولها بخط بالفرشاة بتقنية الحبر الشيني والسكر لعمل إطار لإبراز العنصر الرئيسي في العمل، وفاصلاً خلفيته عن تقنية الأرضية اللينة التي تحيط بالعمل من خلال ما يحيط القط من ملامس ولتخفف حدة الدرجات الظلية في العمل حول البؤرة السوداء لتعطي إحساساً بالعمق داخل العمل الفني شكل(٧).

شكل (٨)،الباحثة ـ الضحية ـ طباعةغائرة ـ الطريقة السوداء الحمضية باستخدام الملح المبلور-٥٠ × ٧٠ سم ـ ٢٠٢٠م.

العمل الرابع: (الضحية) الشكل(٨)

من خلال الجانب النفسي:

الضحية التي من أجل أموالها وجد الدجال والنقيب والقطة، وهي شخصية تعاني من الهشاشة النفسية والخضوع التام لأوامر المشعوذين لذلك أعطتها الباحثة بعض الصفات الحيوانية مثل الأذن التي تشبه أذن الماعز وعلقت لها بالأذن سلك من حديد لتأكيد ضعف الحيلة والمسالمة، وجعلت لها عيون تشبه عيون الأبقار المفتوحة ومتسعة ولكنها لا ترى الحقيقة وكأنها تحت تأثير التنويم المغناطيسي، كما وعلقت لها خزام ـ هو حلقة توضع من خلال ثقب بالأنف ويعلق بها حبل ويشد ـ ويعني مذل أو مُهين، فالذي يخزم أنفه يذل ويُهان؛ ويستخدم الخزام للإبل الجامحة لتخضع وتذل عند شدها منه، لذلك فإن الباحثة أعطتها هذه الصفة للدلالة على خضوع الضحية فالدجال يوجهها كيفما يشاء، وتلبي كل ما يطلبه منها، ولقد بالغت الباحثة في تمزيق الوجه لتظهر الآلام النفسية التي تمر بها.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فتعرض الباحثة في هذا العمل تكوين عبارة عن **تصميم طولي** تركز فيه على إظهار ملامح الضحية وتُظهر من خلاله ضعف الشخصية، وأستسلامها للدجال، والعمل **يحتل مركز السيادة** للتعبير عن دوره في الموضوع، ولقد أهتمت الباحثة **بكتلة العمل** ونفذته **بتقنية الطريقة السوداء** الحمضية باستخدام الملح المبلور(ملح السفرة)، وأهتمت **بالدرجات الظلية** في العمل لتعطي إحساساً **بالعمق** داخل العمل الفني، كذلك راعت أن تكون **الخطوط** داخل العمل مائلة أو شبه دائرية لتساعد بشكل غير مباشر عين المشاهد على الحركة داخل العمل.

العمل الخامس: (العروسة الورق) من خلال الجانب النفسي: الشكل(٩)

شكل (٩)،الباحثة - العروسة الورق - طباعة غائرة - حفر خطي حمضي + الطريقة السوداء الحمضية باستخدام القلافونية + تقنية ملمس الشروخ ٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م

تعرض الباحثة من خلاله تكوين عبارة عن تصميم طولي مكون من عروسة ورق توخذ بإبرة أو دبوس للتحصين من العين والحسد، وتحتل العروسة مركز السيادة في العمل، وكذلك عرضت البلورة التي تستخدم لكشف المجهول وقراءة المستقبل؛ بين ساقي العروسة الورقية ويظهر من خلالها إنعكاس قلب لتعلقه بتحقيق المطلوب، وموضوعة على قاعدة تعرضت للشروخ لقِدم وجودها على الأرض المتشققة.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

تعرض الباحثة من خلال هذا العمل تكوين عبارة عن تصميم طولي في شكل هرمي، تلخص فيه الباحثة العناصر إلى عروسة ورق؛ لها ثلاث أرجل لضبط إرتكاز التكوين، تحتل مركز **السيادة** وتتوسطها بلورة؛ يظهر عليها إنعكاس لقلب محفور بطريقة الحفر الخطي الحمضي، والبلورة تعرضت للتشققات وترتكز على قاعدة تعرضت للشروخ والتشققات مستخدمة تقنية ملمش الشروخ. ويظهر التكوين كله من خلال الطريقة السوداء الحمضية بالقلافونية، ولقد أهتمت الباحثة بكتلة العمل وأهتمت بالدرجات الظلية في العمل لتعطي إحساساً **بالعمق** داخل العمل الفني، وقد حققت **الأتزان** من خلال ارتكاز ساقي العروسة الورقية، كذلك حققت **الوحدة والترابط** من خلال ترتيب عناصر التكوين، كما جاءت كتلة العناصر متناسبة مع الفراغ لتحقق النسبة والتناسب في العمل الفني.

العمل السادس: (غرفة الساحر) من خلال الجانب النفسي:الشكل(١٠)

شكل(١٠)،الباحثة - العروسة الورق - طباعة غائرة - الطريقة السوداء الحمضية بالقلافونية -٥٠ ×٧٠ سم - ٢٠٢٠م.

وتعرض الباحثة من خلال العمل تكوين لتصميم طولي للمكان الذي تتم فيه الشعوذة والدجل التكوين على شكل حرف ال(L) المعكوس، فهو غرفة صغيرة داخل منزل تحت مستوى سطح الأرض، ويظهر داخل الغرفة أكثر من كتاب للتعاويذ والتمائم الكتب مع خنجر كبير محفور عليه بعض الطلاسم مغموس في أحد الكتب، مع بلورة بيضاوية الشكل بجوارهم، كذلك تظهر أكثر من حدوة حصان كبيرة معلّقة على الحائط، بالإضافة إلى مبخرة داخل باب الغرفة غرقة الشعوذة، كما يعلوا باب الغرفة عين راصدة فقد تكون عين جني أما خارجها فتوجد منضدة عليها صرّة كبيرة رمل لمن يريد أن يضرب الودع أو يخط الرمل وبجانب المنضدة توجد جمجمة تستخدم لأغراض سحرية وكذلك سلم يؤدي إلى باب الشارع ومعلق على جانبيه أشياء خاصة بأعمال السحر. وتظهر الأشياء من خلال الضوء الذي يتسلل للداخل.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فإن العمل عبارة عن **تصميم طولي** على شكل حرف ال(L) المعكوس) كذلك يتخذ التكوين **شكل هرمي** قمته العين الراصدة لما يتم داخل الغرفة وقاعدته كتب التعاويذ والمبخرة، تعرض من خلاله الباحثة العناصر إلتي تستخدم في التنجيم والدجل

من خلال **تقنية الطريقة السوداء** الحمضية باستخدام القلافونية، ولقد أهتمت الباحثة باختيار عناصر التكوين وكذلك الدرجات الظلية **والشكل والحجم** لتعطي إحساساً **بالعمق** داخل العمل الفني، كذلك حققت **الإتزان** في العمل من خلال توزيع **الكتل،** بالإضافة إلى عنصر الخنجر الذي أحتل **مركز السيادة،** كما حققت **التناغم والإيقاع** من خلال الفاتح والغامق

العمل السابع: (الضحية والدجال) من خلال الجانب النفسي: الشكل(١١)

شكل (١١) الباحثة ،الضحية والدجال - طباعة غائرة - الطريقة السوداء الحمضية باستخدام القلافونية -٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م.

تعرض الباحثة في هذا العمل؛ اللقاء بين **الضحية والدجال** ولكن غيّرت طبيعة شكل الضحية والدجال في هذا العمل **فجعلت أشكالهما مجازية لتحقق قوة التعبير** عن الموضوع حيث أن طبيعة شخصية الدجال مذيج من صفات المخلوقات فجعلت توارد الأفكارفي رأسه تشبه سرعة الأرنب، ولسانه يشبه فتيل القنابل ويتلون بحسب الموقف مثل الحرباء، و له مخالب وقوة الوحش الكاسر، ويظهر رأس طائر ينام على كتفه وجزء من ثعبان، ويحاول يشغل الضحية عن رؤية الحقيقة التي واضحة أمامها، حيث مكتوب على البلورة التي أمامها **"فيتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم" أما الضحية** فجاءت بجسم ضعيف للتعبير عن قلة الحيلة، ورأس كبيرة تشبه رأس السمك للتعبير عن ضعف الذاكرة فبرغم عمليات النصب المتعددة التي تتعرض لها من قِبل الدجال إلا أنها مازالت تذهب له وتؤمن بقدراته، ورغم كِبر حجم رأسها لكن بدون ذاكرة، لكنها حين تراه تظل مفتوحة العينين لكنها مغيّبة كأنها تحت تأثير التنويم المغناطيسي، وتُظهر في خلفية العمل بين الأثنين **عين الجن الراصدة** لهذا اللقاء.

أما من خلال الجانب التشكيلي والتقني:

فإن العمل عبارة عن تصميم عرضي تعرض الباحثة من خلاله شكل هرمي؛ قمته عين الجن الراصدة وقاعدته أقدام الضحية والدجال، مما أعطى إحساس بالرسوخ **والإتزان** من خلال توزيع **الكتل،** كما أستخدمت **تقنية الطريقة السوداء**. لتعطي الدرجات الظلية التي تُشعر المشاهذ بالظلام وحتى تركّز النظر على العناصر المهمة فقط، وقد أهتمت بعناصر العمل و الدرجات الظلية فيظهر في العمل دور **الخط** في اظهار الشخصيات، التي تحتل مركز **السيادة** ، هذا إلى جانب تحقيق **النسبة والتناسب** من خلال **حجم** العناصر؛ **ومساحة** العمل، كما حققت **الحركة** داخل العمل من خلال أتجاه نظرة الأشخاص الموجودة في التكوين، وكذلك الإيقاع الذي تحقق من خلال الدرجات الظلية والتضاد بين الغامق في الخلفية والفاتح في العناصر مما أظهر تجسيم الشخصيات.

العمل الثامن: (التمائم والتعاويذ) من خلال الجانب النفسي: الشكل (١٢)

تعرض الباحثة من خلال هذا العمل بعض التمائم والتعاويذ التي تستخدم في أعمال السحر وأيضاً في الدجل والشعوذة بهدف تحقيق الامنيات، حيث يوجد في مقدمة العمل شكل هرمي كأنه رأس حربة، به شخصية تجمع بين شكل الحيوان والحشرة رأسها شعلة نار ويلتف حولها ثعبان، تقطع الشكل الدائري الذي يمثل مدار الأبراج في عالم النجوم، والذي دخلت عليه بعض العناصر المستخدمة في عالم السحر مثل النجمة الخماسية والعرائس الورقية وهياكل الأسماك وهذا يدل على ناقوس الخطر الذي يحيط بنجم المسحور له، كما يوجد خط ضعيف متقطع بين هذا الجن أو رأس الحربة وبين حزمة من (هياكل الأسماك والعرائس المصنوعة من قصاصات الورق والسبحة الخاصة بالدجال) فتتخلله للشكل الدائري وهي ألأشياء المستخدمة في تسخير الجن، وتحقق التوازن داخل العمل الفني. وتظهر تفاصيل العمل من خلال الخلفية السوداء.تتخللها عين الجن الراصدة وكذلك بعض الرموز الطلسمية وهي عبارة عن مفردات ذات صفات وقوى؛ ومنها(التمائم وطلاسم والعرائس الورقية، وهياكل الأسماك، وسبحة الدجال، ورموز بعض الأبراج. وكل هذه المفردات تدور حول هذف واحد وهو السيطرة على الجن.

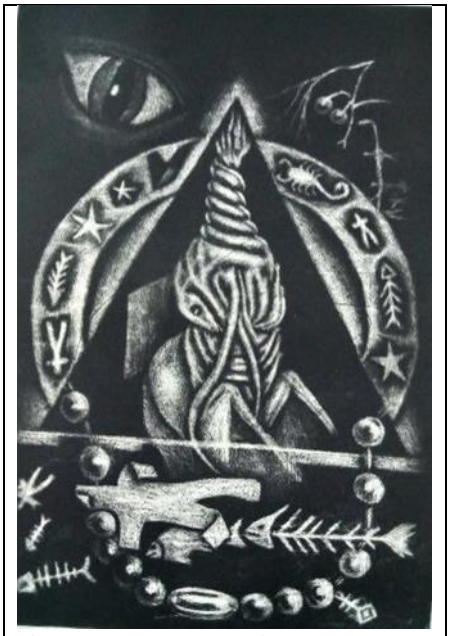

شكل (١٢) الباحثة ،التمائم والتعاويذ - طباعة غائرة - حفربالطريقة السوداء الحمضية باستخدام القلافونية -٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فقد حاولت الباحثة في هذا العمل إيجاد علاقة بين الخطوط الحادة واللينة، من خلال العلاقة بين الأشكال الهندسية - الشكل الهرمي؛ والدائرة - فالعمل عبارة عن تصميم طولي تعرض من خلاله شكل هرمي؛ في خلفية البطل ويرتكز **الشكل الهرمي** فوق مجموعة من هياكل الأسماك، وسبحة، وقد حاولت الباحثة تحقيق بعض

الأسس التصميمية في هذا العمل من خلال **دور الخط** في إظهار **شكل** العنصر الذي يحتل **مركز السيادة** في العمل كما حققت **الإتزان** من خلال **كتلة** العناصر بالإضافة لما حققته من من **وحدة وترابط** داخل العمل، وكذلك حققت **النسبة والتناسب** من خلال النسبة بين **البطل والمساحة** الكلية للعمل هذا بالإضافة **التناغم** في الدرجات اللونية وبين **الفاتح والغامق** في التكوين وكذلك **التضاد** بين الفاتح في عناصر التكوين الفاتحة والخلفية الغامقة، هذا بالإضافة لاستخدام **تقنية الطريقة السوداء** الحمضية باستخدام القلافونية. والتي نتج عنها التدرج اللوني الذي ساعد على سهولة نقلة العين ولقد أهتمت بعناصر العمل و الدرجات الظلية.

العمل التاسع(شامهورش) من خلال الجانب النفسي: شكل (١٣)

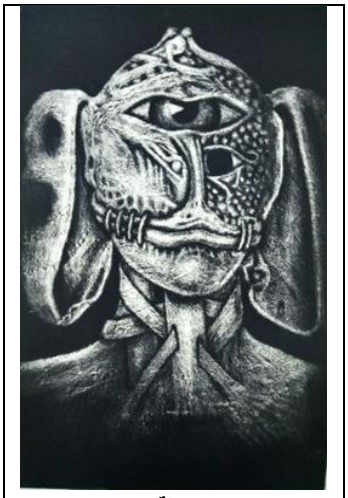

شكل (١٣)،الباحثة - شامهورش - طباعة غائرة - حفربالطريقة السوداء الحمضية باستخدام القلافونية ٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م.

تعرض الباحثة من خلال هذا العمل (شمهورش) الجن المكلف بتنفيذ الأوامر والذي أعطته الباحثة بعض صفات المسيخ الدجال وذلك لأنه يوهم بتحقيق الأماني ويرضي المحتاج ويسعد الحزين، وفي الحقيقة كل ذلك وهم، فقد جاء بعين في المكان الطبيعي والثانية مغطاة ببروز لحمي، بالإضافة إلى عين كبيرة في الجبين، هذا جانب كلمة (كُفر)المكتوبة معكوسة بحروف مفرّدة أعلى الجبين، كذلك جعلت له أذنين كبيرتين، بالإضافة لشكل الفم الذي يصل من الأذن للأخرى، كما جعلت العنق عبارة عن شرائط مجمعة، والفم مغلق بحلقات حديدية وكذلك أعطت للوجه ملمس خشن ليعطي إحساس بالقشعريرة والإشمئزاز والتقزز.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فالعمل عبارة عن تصميم طولي تعرض الباحثة من خلاله عنصر واحد فقط؛ عبارة عن وجه للجن، محتلا **مركز السيادة** للتعبير عن مكانته في موضوع الظاهرة ولقد أهتمت الباحثة بالتركيز على تفاصيل الوجه؛ فحققت **الملمس الخشن** من خلال **الظل والضوء** في إظهاربروزات في الوجه، وكذلك توزيع الضوء على الأذنين من الخارج ومن الداخل مما حقق **التجسيم** في العمل، بالإضافة **التضاد** الذي تحقق من خلال الدرجات الفاتحة في البطل مقابل اللون الداكن في الخلفية، وكذلك الاتزان الذي تحقق من خلال كتلة العمل، والإيقاع الذي ظهر من

خلال التناعم اللوني من أختلاف الدرجات الظلية، ويبرز فى العمل دور **الخط** كعنصر تشكيلى، حيث استخدمت الباحثة الخط في تحديد وجه وملامح الجن مما أعطى انطباع بقوة التصميم.

هذا بالإضافة إلى دورعنصر الفراغ؛ الذي ساعد على الإيحاء **بالبعد الثالث** بالمشهد. ومن ناحية أخرى فيلاحظ تحقق عنصري **الوحدة والترابط** داخل العمل وذلك من خلال تآلف حركة الخطوط المحفورة التي ظهرت فى حركات لينة أو حادة في الوجه، مؤكدة بذلك على أهمية دور الخط.

العمل العاشر: السحر المعلق(العمل) من خلال الجانب النفسي: شكل (١٤)

شكل رقم (١٤) الباحثة -،السحر المعلق - طباعة غائرة - حفر خطي حمضي +الطريقة السوداء الحمضية باستخدام القلافونية ٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م.

تقوم فكرة هذا العمل على إنتظار النتيجة الرغوبة من السحر(العمل أو الحرز) المعلق الذي يكتب عليه بعض الطلاسم أو الرموز مع اسم المسحور له وفي بعض الأحيان اسم صاحب الرغبة في السحر ثم يعلق في فرع شجر في الصحراء أو قريب من البحر؛ وكلما زادت سرعة الرياح وحركه الهواء؛ كلما زاد تعذيب المسحور له، أو زادت رغبته في الذهاب تجاه صاحب الاسم المكتوب معه على العمل(الحرز)، وعندما يعلق هذا العمل(الحرز) أو السحر؛ إنما تعلق معه القلوب والأماني رغبة في إتمام السحر ورصداً للنتيجة المرغوبة. حيث يوجد في العمل حرز معلق على فروع الشجر، التي حفرت عليها الأحراز وقد راعت الباحثة إيجاد عمق داخل العمل الفني من خلال الظل والضوء في عرض أجزاء الحرز الذي مزقته قوة الرياح فتناثرت منه أجزاء كما يعلوه قلب تمزق من شدة الخوف أن تتطاير أمنياته مع الرياح.

أما لجانب التشكيلي والتقني:

فقد حاولت الباحثة في هذا العمل عرض **تصميم على شكل حرف الL** المعكوس **من** من خلال إيجاد علاقة بين الخطوط المستقيمة العرضية والخطوط اللينة الطولية، ولقد صاغت الباحثة القلب والحرز فى درجات ظلية متفاوتة لتأكيد العمق داخل العمل وعمق الأثر النفسي المترتب على نتيجة هذا السحر، ويبرز في هذا العمل قيمة **الخط** كعنصر تشكيلى، حيث استخدمته الباحثة، ليس فقط فى تحديد ملامح الحرز، ولكن في القلب المعلق فوق الحرز، ليسود العمل مساحات فاتحة فى مقابل الخلفية السوداء محدثة بذلك **تباين لوني** ، ومحققة قدراً من **الإيقاع** بالعمل. مما أعطى انطباع بالعمقوالتجسيم في التصميم. ومن ناحية أخرى حققت **الترابط** بين عناصر العمل، وهذا من خلال تآلف حركة الخطوط. بالإضافة إلى توازن **كتلة** التصميم مع **الفراغ** الموجود بخلفية العمل لتحقيق **النسبة والتناسب في العمل** ولقد نفذت الباحثة العمل مستخدمة تقنية **الحفر الخطي الحمضي والطريقة السوداء** الحمضية بالقلافونية في الحفر **الغائر.لتحقيق الثراء التقني**.

العمل الحادي عشر: (الديك) من خلال الجانب النفسي:شكل(١٥)،

شكل (١٥)،الباحثة. الديك ـ طباعة غائرة ـ حفر خطي حمضي +الطريقة السوداء الحمضية باستخدام القلافونية ٥٠ × ٧٠ سم ـ ٢٠٢٠م.

وقد حاولت الباحثة من خلال هذا العمل، ومن خلال تصميم طولي؛ تنفيذ هذا التكوين، ويعبّر العمل عن **مضمون** الفكرة التى تتناول موضوع الديك أو الدجاج الأسود الذي لا يوجد به أي ريشة ملونة، أو له سمة خاصة؛ يندر وجودها في باقي الديوك أو الدجاج؛ هو ما يطلبه الدجال حيث أن له مواصفات خاصة تميزه عن غيره من الديوك؛ حيث أن له ثلاث أرجل بالإضافة إلى نهايات ريش طاووس التي تتدلى من جسم الديك، إلى جانب إن له ريش يعطي إحساس وملمس المعدن اللامع، وهذه الصفات تجعل ثمنه يزداد أضعاف مضاعفة لأنه يساعد في تحقيق المراد، وكذلك وضعت الباحثة الدف الذي يستخدم في جفلة الزار؛ على ظهر الديك؛ لأن هذا الذبيح يرتبط بدف الزار حيث يكون وليمة حفل الزار، للأسياد(الجن) فلا يذكر عليه اسم الله ويذبح أثناء رقصات الزار ويلطخ بدمه وجه وجسم بطل حفل الزار.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

حاولت الباحثة التعبير عن هذا العمل، ومن خلال تصميم الطولي؛ ورصد إحدى المشكلات التي كثُرت فى المجتمع العربى، وقد أحتل الديك مركزاً **سيادياً** بالعمل، وقد أتخذ التكوين شكل حرف الL. حيث صاغت الباحثة التكوين المتمثل فى شكل كتلة بنائية، حققت من خلالها **الاتزان** في العمل، كما تبرز قيمة **الخط** كعنصر تشكيلى، والذى استخدمته فى تحديد ملامح الديك، هذا بالإضافة لتحقيق **الحركة والتكرار** من خلال الخطوط التي، حددت بها الزخارف الموجودة في الديك، مما ساعد على تحقيق **الإيقاع** بالعمل.

كما حققت **التباين اللونى** بين الدرجات **اللونية الفاتحة** الموجودة في الديك، مقابل الدرجة الظلية الغامقة المتمثلة فى الخلفية، كما حققت التجسيم في العمل بعنصري **الظل والضوء**، وقد اعتمدت على الخط المنحني، الذي أستخدم في التصميم، لتحقق من خلاله التجسيم، كذلك أستخدامت تقنية الحفر الخطي الحمضي مع الطريقة السوداء محققة بذلك **ثراء ثقني** في العمل.

العمل الثاني عشر:(منقد البخور) من خلال الجانب النفسي: شكل(١٦)

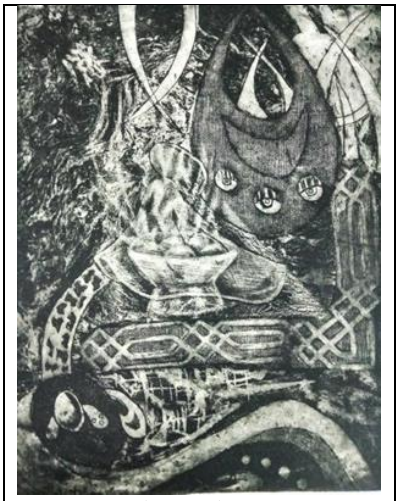

شكل (١٦) الباحثة - طباعة غائرة -،منقد البخور - حفر خطي حمضي +تأثير الرخام + الطريقة السوداء الحمضية بالقلافونية - ٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م.

تعرض الباحثة من خلال هذا العمل تصميم طولي لمنقد البخور؛ الذي يعتبر عنصر أساسي للدجال، فهو يستخدمه في حفل الزار، أو في اللقاءات العادية مع الزبائن، حيث أن أدخنة البخور لها أثر نفسي فعال فتعطي إحساس بالرهبة والخوف ويعتبر من أهم العناصر في إنجاح حفل الزار ويختلف نوع البخور باختلاف نوع السحر(العمل)،كما يختلف باختلاف نوع الجن، وباختلاف الغرض منه، ورغم اختلاف العقائد والديانات؛ إلا أن البخور عامل مشترك في كل اعمال السحر، بل تظل أدخنة البخور في غرفة الدجل طول الوقت.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فتعرض الباحثة من خلال هذا العمل تصميم طولي عبارة عن تكوين في شكل هرمي قمته تقاطع حرفيّ الهلال وقاعدته الزخارف العربية أما الشكل الثاني التصميم فيأخذ شكل حرف ال L المعكوس خلال هذا العمل تصميم طولي لمنقد البخور؛ الذي يعتبر عنصر أساسي للدجال فهو يستخدمه في حفلة الزار، أو في اللقاءات العادية مع الزبائن، حيث أن أدخنة البخور لها أثر نفسي فعال فتعطي إحساس بالرهبة والخوف ويعتبر من أهم العناصر في إنجاح حفل الزار ويختلف نوع البخور باختلاف نوع السحر(العمل) مع ما يتم من رقصات، ودق على دفوف وتقديم القرابين من الذبائح - خراف، ديوك، حمام - لنيل إرضاء الأسياد(الجن)، والبخور يختلف باختلاف منزلة القمر وباختلاف نوع الجن، وباختلاف الغرض منه، ورغم اختلاف العقائد والديانات؛ إلا أن البخور عامل مشترك في كل اعمال السحر، بل تظل أدخنة البخور الذي شكلتة الزخارف العربية في غرفة الدجل طول الوقت ، مع الخط اللين المرسوم في أسفل العمل والذي يمثل حركة مياه النهر،

كما عمدت الباحثة إلى المبالغة في الشكل من خلال **تكرار** الهلال، لتوحي بحالة تكرار أستخدام المنقد في أوقات متكررة بحسب منازل القمر، لتكون متماشية مع **المضمون** الفلسفى للعمل، ولقد راعت الباحثة في التصميم **التوازن من خلال النسبة بين الكتلة** والفراغ في التصميم، كما حققت **التباين اللوني** من خلال استخدامها للدرجات الظلية الفاتحة والرمادية مقابل استخدامها للدرجات الداكنة فى الخلفية، كما حققت **الوحدة والترابط** داخل العمل من خلال تألف العناصر وشكل الخطوط.

وكذلك حققت **الحركة والإيقاع** الناتج عن **التنوع والتكرار** التقنيات، هذا بالاضافة إلى أعتمادها على **أهمية الخط** فى تحديدها وصياغتها، وقد جاء **منقد البخور** في المواجهة وفى **مركز سيادي** في العمل أمام شخصية في وضع راقص، كما استخدمت تقنيات متعددة من تقنيات الطباعة الغائرة،مثل **الحفر الخطي الحمضي والأرضية اللينة** وكذلك **تأثير الرخام**، مما حقق **ثراء تقني** في العمل الفني.

العمل الثالث عشر:(العمل والحمامة) شكل (١٧)

من خلال الجانب النفسي:

شكل رقم (١٧) الباحثة -،الحرز والحمامة - طباعة غائرة - الريقة السوداءباستخدام القلافونية ٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م.

تعرض الباحثة من خلال هذا العمل تكوين عبارة عن تصميم طولي مجمع من أربع قوالب الأول به صورة حمامة بيضاء وهي مطلوبة تذبح وتقدم كقربان لإرضاء الجن الأسياد. **والثاني** به صورة قواقع ونجمة بحر وهم من أهم عناصر التنجيم والدجل لقراءة المجهول ومعرفة المستقبل، بهدف جلب الحبيب أو التفرقة بين الأزواج. **والثالث** فيه الذي يقطع المسافات الطويلة ذهاباً أو عودة بسبب السحر. أما **الرابع** محفور عليه طلاسم مطبوع على ورق قطن بدون حبر.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فإن الباحثة تعرض من خلال هذا العمل تكوين مجمع من أربع قوالب والتصميم طولي ، تحاول الباحثة من خلاله عرض أكثر من مشهد من مشاهد الدجل ويبرز فى هذا العمل دور **الخط** كعنصر تشكيلى، حيث استخدمت الباحثة الخط في تحديد عناصر العمل، كذلك حققت **التضاد** من خلال **التباين اللوني** بين درجات الفاتح في العناصر والغامق في الخلفية، بالإضافة إلى دورعنصر **الفراغ** الذي ساعد على الإيحاء **بالتجسيم**، ومن ناحية أخرى حققت **الوحدة والترابط** من خلال تآلف حركة الخطوط المحفورة في القوالب التي ظهرت فى العمل، مؤكدة بذلك على أهمية دور الخط. كما اهتمت الباحثة بالتركيز على الحمامة، التي أكسبت عنصر الحركة.وخاصة بناء التصميم، وضعية ساكنة، وبها حركة غير مباشرة، والحمامة تحتل **مركز السيادة** في العمل. كذلك أستخدمت تقنية الطريقة السوداء الحمضية باستخدام القلافونية مما أعطى جو الغموض في العمل.

العمل الرابع عشر: (طرد العارض) شكل(١٨)

من خلال الجانب النفسي:

شكل رقم (١٨)،الباحثة - منع العارض - طباعة غائرة - حفر حمضي + الطريقة السوداء باستخدام القلافونية -٥٠ × ٧٠ سم - ٢٠٢٠م

أرضاء الجن، أو طرد العارض (وهو مارد من الجن وله منازل ورُتب) هو مطلب كل المترددين على الدجالين، والهدف من كل الاعمال والسحر، وإتّقاء شر شياطين الإنس والجن حلم الكثير، ذلك عبرت الباحثة عن هذا الموضوع من خلال تصميم طولي يظهر من خلاله مارد من الجن في صورة هيكل عظمي يريد التقدم يعترضه أ خطين متقاطعين يمثلان علامة **×** لمنع ما يتم من أعمال تحمل الإيذاء للناس.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فالعمل عبارة عن تصميم طولي، ذو مساحة شبه مستطيلة يظهر من خلالها وجه مارد من الجن في وضع المواجهة وقد تصدر المساحة الكلية للعمل، ليحتل **مركز السيادة**، محققاً **توازن** في اللعمل، هذا بالإضافة إلى دور الخط السميك، الذي حددغ به الشكل ليبرز من خلاله **التجسيد**. وتؤكد على **كتلة** العمل، الذي ظهر في درجة ظلية فاتحة حققت **تباين لوني** في مقابل الدرجات الظلية الداكنة الموجودة فى خلفية العمل. هذا وقد شكل حجم و**كتلة** الجن مع الفراغ رؤية **بصرية متزنة**،

أما بالنسبة **للتضاد** فظهر من خلال ظهور الدرجات **الرمادية والفاتحة**، التى سُلطت على الوجه، كذلك حققت **التناغم والإيقاع** من خلال الوحدات الزخرفية التي وزعتها بالعمل فتظهر هذه الزحارف باللون الفاتح في التصميم وباللون **الغامق** في الخلفية، كما يعلو المشهد جزء أبيض يمثل طلسم لطرد العارض وقد طُبعت رموز الطلسم بدون أحبار لتكون بارزة عن باقي التكوين. كما حققت **النسبة** من خلال **تناسب** التصميم مع الحيز المحيط بالتصميم

العمل الخامس عشر: (الشعوذة) من خلال الجانب النفسي: شكل(١٩)

تعرض الباحثة من خلال هذا العمل تكوين عبارة عن تصميم طولي من حروف كلمة الشعوذة ووضعها بشكل غير منتظم في وسط اللوحة وكذلك ترسل رسالة لكل الناس؛ مضمونها أن ما يتم في أماكن من يدعون أنهم أطباء روحانيين في حقيقة الأمر هو شعوذة.

شكل (١٩) الباحثة،الشعوذة ـ طباعة غائرة ـ الطريقة السوداء باستخدام الحمضية القلافونية ٥٠ × ٧٠ سم ـ ٢٠٢٠م.

أما الجانب التشكيلي والتقني:

فإن العمل عبارة عن تصميم طولى، تعرض الباحثة من خلاله حروف كلمة الشعوذة فى حالة صراع وتأهّب وترقب، أو في حركات راقصة أو في تشابك وترابط. فكل من هذه الحروف يجذب الأنظار إليه بكل عنف، حيث يحتل حرف **الشين مركز السيادة** في العمل؛ ويحاط بمجموعة من الحروف التى تمثل وسيلة للصراع، والخطوط المتداخلة التي توحي **بالوحدة والترابط**. وتمتد هذه الخطوط لتشغل حيز التصميم الذي يحدد شكلاً مشعاً ومنتشرا، كما قامت بتوزيع الخطوط الرفيعة والسميكة، محققة بذلك **التكرار والتردد**، هذا بالاضافة إلى أعتمادها على أهمية **النقطة والخط** فى تحديدها، والتي حققت **التناغم** من **خلالها** داخل العمل، بالإضافة إلى الترابط بين العناصر، كما راعت الباحثة أن تحقق **الإتزان** في العمل في شكل التصميم الذي يشبه الشكل الهرمي ويمثل أعلى حرف ال(ل) قمته كذلك حققت **النسبة والتناسب** من خلال حجم التصميم مع الفراغ الموجود بخلفية العمل، ويعبّر هذا العمل عن الصراع بين التصميم والخلفية، التي جاءت متماشية مع **المضمون** العام في المعنى للعمل. وكذلك أستخدمت تقنية الطريقة السوداء لتحقق الثراء التقني في العمل.

النتائج:

- السحر نوعان، علم السيمياء وهو نادر الوجود، والدجل وهو منتشر ويقصد به الإحتيال والنصب.
- ظاهرة الدجل من أكثر الظواهر خطراً على المجتمع وليس المصري فقط؛ بل الوطن العربي، والتي تتسبب في سلب الكثير من أموال الأغنياء والفقراء على حدٍ سواء.
- ليس كل من يتعامل مع الدجالين؛ لديه القناعة التامة بصدق ما يقولون، ولكن إذا تقطعت بهم الأسباب يطرقون كل باب.
- ظاهرة الدجل تحتاج إلى التصدي في كل الأوساط وبكل الطرق الممكنة لحماية المجتمع من عمليات الإبتزاز التي يتعرضون لها.
- كل من يعمل في هذا المجال يعتبر دجال
- يتعرض الكثير من الأبرياء للتعذيب أثناء اخراج الجن منهم، وقد يؤدي ذلك لموتهم.

التوصيات:

- توصي الباحثة بإضافة مادة الأساطير لبرامج كليات الفنون الجميلة لمرحلة البكالوريوس لأنها تغذي مدارك النبع الفني لدى الطلاب.
- كما توصي الباحثة أيضاً بعمل ورش عمل فنية على هامش المؤتمرات من تخصصات مختلفة حول هذه الظاهرة لما فيها من ثراء فني للعناصر والرموز والتقنيات.
- . كذلك توصي الباحثة بعمل معارض جماعية متخصصة في عرض القضايا المجتمعية الشائكة تتناول مثل هذه الظاهرة وغيرها من القاضايا لرفع النقاب عن تلك القضايا المسيطرة على مجتمعاتنا العربية.
- توصي الباحثة بوضع قوانين رادعة لمن يقوم بأعمال الدجل حتى يقضى علي هذه الظاهرة.

المراجع:

1. القرآن الكريم.

Elqoran Elkarem

2. إدريس عبد الفتاح: آية السحر، جريدة البيان، قسم الفقه بكلية الشريعة ، جامعة الأزهر القاهرة، ١٤يوليو ٢٠١٣م، ص٢٨٦بتصرف

Edres Abd elfatah: aet elsehr, Garedet elbaean, qsm elfekh bekolet elshreaa, Gameat el Azhar, elqahera, 14 yolyo 2013, p 286 betasarof.

3. إسلام ويب: العقيدة الإسلامية، السحر والجن والحسد (الحسد تعريفه وتاريخه)١٥/ ١٠/ ٢٠٠٢م

Eslam wep: elakeda elislameea, elsehr wa elgen,wa elhasd(elhasd jarefo wa tareko) 15\ 10\ 2002, 9:25pm.

4. معجم ابجد العلوم باب الزاء المعجمة.

Mogam Abgd elelom, bab elza elmogama.

5. دفة أبا القاسم: علم السيمياء في التراث العربي، قسم اللغة العربية ـ بحوث لغوية قصيرة ـ المكتبة الأدبية مكتبة الصرف والنحو.

Dfa Aba elqasem: elm alsemea fi altoras elarape, qsm ellokha elarapea -bhos lokawieea qasera – almaktaba hG]fdm, maktapet alsarf ,hgkp.

6. شولز روبرت: السيميا والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر للكتاب، مكتبة إلكترونية في السينما وفنون الإعلام Pdf حجم الكتاب ٣,٩٩ ميجا بايت

Sholz Robrt: alsemea wa altawel, targmet saeed elkhanme, elmoassa el arabya lldrasat wa elnshr, llketab, Maktapet Elektroneea fi elsenema wa fonon elealam pdf hagm elketap 3.99 megabet.

7. ابن سينا علي: مجموعة بن سينا الكبرى في العلوم الروحانية، مكتبة جمهورية مصر العربية.

Ebn sena Ali: magmoat Ebn sena elkobra fi elelom elrohanea, maktabet gomhoret Masr elarabea.

8. تشاندلر دانيال: أسس السيميائية، بدون دار نشر، بدون تاريخ نشر.

Chandlr daneal: Oss alsemeaaih bdon dar nshr,wa bdon tareh.

9. ز ع ٦٢ عام: احدى ضحايا الدجل.

Z A 62 am Ehda dahaea aldagal

10. عبد الرحمن محمد:مقالة عن كتاب"جنون اسمه الفراعنة لزاهي حواس، اليوم السابع١/١٢/٢٠١٩م.
Abd elrahman Mohamed: Makala an ketab Esmo "Gonon alfraena" lezahe hawas, elyom elsaba 1\ 12\ 2019.

11. الكردي شيرين: لعنة الفراعنة، أخبار اليوم، ٢/٧/ ٢٠١٨م.
Elkorde Sheren lanet elfarana Hkbar elyom 7\ 2\ 2018

12. Mallevs, Malefica- Rvm,malefl, cas,&carum hacrefim,vt,phramea potentifsima, conterens

13. Owen Davies: Magic, ’ترجمة رحاب صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر بالقاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٤م
Targamet rhab slah elden, moasst Hendawi lltalim wa alsaqafa, Madent nasr,balqahera, eltabaa elawla 2014.

14. أبو زيد عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون عن كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ٧٣٢ـ ٨٠٨هـ، تعليق عبد الله محمد الدرويش، دار الكتاب اللبناني ١٩٨٣م
Abo zaed Abd elrahman bn Mohamed Abn kaldon: Mokademet Abn Kaldon an Ktab elebr wa dewan almobtada wa alkabar fi aeam elarab wa alagm wa albarbar wa man asrhm mn zawi alsoltan alakbar,732-808h,talek Abd allah Mohamed eldarwish, dar elktab allbnany 1983.